

54- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

المرسلين وعلى الصحابة اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام في كتابه الصحيح في كتاب التفسير سورة سبأ. قال يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين. معاجزيا مسابقة. سبقوا فاتوا. لا - [00:00:00](#)

لا يفوتون يسبقونا يعاجزون قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالين. يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه. معشارا عشر يقال الاكل الثمرة. يقال الاكل نعم. الثمرة باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب. سيل العرم السد ماء - [00:00:30](#)

احمر ارسله الله في السد. هكذا هو ظبطه لكن في السد. فشقه وه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبتين وغاب عنهما الماء فيبستا. ولم يكن الماء الاحمر من السد. ولكن كان عذابا - [00:01:10](#)

او من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء. وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن. وقال غيره العرم الوادي السابغات رجوع وقال مجاهد يجازى يعاقب او يعاقب يجازى يعاقب. اعظكم - [00:01:36](#)

واحدة بطاعة الله. مثني وفرادي واحد واثنين عليكم السلام. مثني وفرادي واحد واثنين يتناوش الرد من الاخرة الى الدنيا. الود من الاخرة الى الدنيا. ان لهم يعني اين يودون الى الدنيا مرة اخرى؟ وبينما يشتهون من مال او ولد او - [00:02:06](#)

باشياعهم بامثالهم. وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمت الاراك والاصل الطرف العظم الشديد. يقول ولم يكن الماء الاحمر من السد. كذا للاكثر امي المهملة اي السين وتشديد الدال. وللمستملي من السيل وعند الاسماعيل من السيول - [00:02:36](#)

قل والمثنى بضم الميم وفتح المهمل وتشديد النون. وضبط في اصل الاصيلي بفتح الميم والسكون المهملة. قال قال ابن التين المراد بها ما بينى في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الارض - [00:03:06](#)

وكأنه اخذ من عرامة الماء وهو ذهابه كل مذهب. وقال الفضاء العرم المسناة وهي مسناة كانت تحبس الماء على ثلاثة ابواب منها فيسيبون من ذلك الماء من الباب الاول ثم الثاني - [00:03:26](#)

ثم الآخر ولا ينفذ حتى يرجع الماء المسناة المقبلة. وكانوا انعم قوم فلما عرضوا عنهم تصديق الرسل وكفروا بالله. نعم وكفروا بسق الله عليهم تلك المسناة. اوبئك الله عليهم تلك - [00:03:46](#)

فغوقت او نعم فغرفت ارضهم ودقت الرمل بيوتهم ومزقوا كل ممزق دقة ودقة الرمل بيوتهم ومزقوا كل ممزق. حتى تم حتى صار تمزيقهم عند العرب مثلاً يقولون تفرقوا ايدي سبأ. قال وقال ابن عباس كالجواب قال تقدم هذا في احاديث الانبياء. قيل الجواب - [00:04:06](#)

في في اللغة جمع جابية وهو الحوض الذي يجبى فيه الشيء اي يجمع. واما الجوبة من الارض فهي الموضع المظمن ان فلا يستقيم تفسير الجواب بها. واجيب باحتمال ان يكون فسر الجابية بالجوبة ولم يرد او ولم - [00:04:36](#)

يرد ان اشتقاقهما واحد او ولم يرد ان اشتقاقهما واحد. قال باب حتى اذا فزع قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير - [00:04:56](#)

الحميدي عهد الحفاظ وتوفي عام تسعة عشر ومائتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو احد الحفاظ قال حدثنا عمه وهو كذلك وقد توفي عامه ستة وعشرين ومئة وسفيان ثمانية وتسعين ومئة. قال سمعت عكرمة وهو - [00:05:16](#)

الحفاظ مولى بن عباس وقد توفي عام اربع ومئة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه وهو حافظ الصحابة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - [00:05:36](#)

قضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان. فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال للذي قال الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها

مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها او فحرفها وبدد بين اصابع - [00:05:56](#)

قال فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته. ثم يلقبها الاخر الى من تحته. حتى ايلقبها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب

قبل ان يلقبها او يلقبها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوما - [00:06:26](#)

كذا وكذا كذا وكذا. فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء. قال باب ان ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال حدثنا علي

ابن عبد الله وهو - [00:06:56](#)

قال حدثنا محمد بن حازم وهو السعدي قال حدثنا الاعمش سليمان ابن بهوان عن عمرو بن بوة المراد الجملي عن سعيد بن جبير

الاسد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا - [00:07:16](#)

ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا ما لك؟ قال رأيتمكم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم

تصدقوني؟ قالوا بلى. قال فاني نذير لكم بين يدي - [00:07:36](#)

عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك هذا جمعتنا فانزل الله تعالى تب يدا ابي لهب وتب. قال سورة الملائكة وهي فاطمة. قال مجاهد

القطير القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة. وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم - [00:07:56](#)

وبالنهار. وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس. وغرايب سود اشد سوادا قال روى ابن ابي حاتم او او عند ابن ابي حاتم قال عن ابن

عباس قال الغربي بالاسود الشديد السواد - [00:08:26](#)

قال قوله نعم القطمير لفافة النواة قال كذا لابي ذر ولغيره وقاله شاهد وقد وصله الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله.

وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن - [00:08:46](#)

ابن عباس قال القطمير القشر الذي يكون على النواة. وقال ابو عبيدة القطمير الفوقه التي فيها النواة. قال الشاعر وانت لن تغني عني

فوقا. قال قوله مثقلة مسقلة. قال وهو - [00:09:06](#)

وقول مجاهد قال وان تدعو مثقلة اي مثقلة بدنوبها. قال سورة ياسين وقال مجاهد ادفع عززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة

عليهم. نعوذ بالله. استهزأؤهم كان حسرة عليهم استهزأؤهم بالرسول. ان تدرك القمر لا يستر - [00:09:26](#)

احدهما ضوء الاخر. ولا ينبغي لهما ذلك. سابق النهار يتطالبان نسلخ نخرج احدهما من الاخر. ويجري كل واحد منهما. من مثله من

الانعام فاكهون معجبون. جند محضرون عند الحساب. ويذكر عن عقرها المشحون - [00:09:56](#)

وقال ابن عباس طائرهم مصابكم ينسلون يخرجون مرقدا مخرجنا احصيناه حفظناه مكانتك مكانتكم ومكانكم واحد. قال يا حسرة

على العباد وكان حسرة عليهم استهزأؤهم بوسل. قال فكهونا معجبون وفي غير رواية ابي ذر فاكهون. قال وهي - [00:10:26](#)

القراءة المشهورة والاولى رويت عن يعقوب الحضرمي قال باب والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. قال حدثنا ابو

نعيم الفضل قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران فالبخاري احيانا يروي عن التابعين بواسطة رجل - [00:10:56](#)

واحد كما هنا الاعمش من صغار التابعين. قال عن ابراهيم قال حدثنا الاعمش قال عن ابراهيم التيمي وهو ابراهيم بن يزيد بن شريك

التيمي عن ابيه يزيد ابن شريك عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله - [00:11:21](#)

عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس. فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب؟ الشمس قلت الله رسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى

تسجد تحت العرش. فذلك قوله تعالى والشمس - [00:11:41](#)

تجري من مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. وقد كانوا يقولون اي بعض من كان ينتسب الى الفلك يقولون الشمس لا تجري. والان

رجعوا الى ذلك ولا شك ان الشمس تجري كما ذكر - [00:12:01](#)

الله عز وجل في كتابه وكما ايضا في السنة كما في حديث ابي ذر تذهب تسجد تحت العرش قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير

قال حدثنا وكيع بن الجراح الرؤاسي قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران - [00:12:21](#)

عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها

تحت العرش. طبعاً تذهب وتسجد تحت العرش وتستأن - 00:12:41

فيعزل لها الى ان يقال اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها. قال ثم قرأ في قراءة عبد الله بن مسعود وذلك مستقر لها. قال وهي قراءة عبد الله. وروى عبدالرزاق من طريق وهب عن جابر عن - 00:13:01

عبد الله بن عمرو في هذه الآية قال مستقرها ان تطلع فيردها ذنوب بني آدم. فاذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت هكذا هنا سلمت. طبعاً ما يسلم على الله عز وجل لانه هو السلام - 00:13:21

انما يقال التحيات واستأذنت فلا يؤذن لها فتقول ان السير بعد واني الا يؤذن لي لا ابغ فتحبس ما شاء الله ثم يقال اطلعي من حيث غربتي. او ان السير بعيد. قال فمن يومئذ الى يوم - 00:13:41

يوم القيامة لا ينفع نفساً ايمانها. نعم. وذلك اذا خرجت من مغربها. قال واما قوله تحت فقيل هو حين محاذاتها. ولا يخالف هذا قوله وجدها تغوب في عين حماة. فان - 00:14:01

المرادة بها نهاية مدرك البصر اليها حال الغروب. وسجودها تحت العرش. انما هو بعد الغروب وهذا سجود لا ندري عن كيفيته. نعم. جاء ذلك في السنة فنؤمن بكل ما جاء في - 00:14:21

كتابي والسنة وقد ذكر الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمد ربه. ولكن لا تفقهون تسبيحهم ونعم وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. التسبيح لا نفقهه ولكن هي تسبح - 00:14:41

وعلى سورة الصافات. وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد. ويقذفون. نعم نعم طبعاً في نعم ويقذفون بالغيب من مكان بعيد ويقذفون من كل جانب دحوراً. نعم ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل جانب دحوراً يغمون واصب دائم - 00:15:01

لازم لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشياطين. قال غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم. قرين شيطان يهرعون كهينة الهرولة ان سلانو في المشي وبين الجنة نسبا. قال كفار قريش الملائكة بنات الله - 00:15:31

وامهاتهم بنات سروات الجن. وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون للحساب. وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم. وسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم نعوذ بالله. مدحوراً مطروداً بيض مكنون. اللؤلؤ المكنون - 00:16:01

وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستسخرون يسخرون. بعلاً ربا الاسباب السمع قال انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قال الكفار تقوله للشياطين. قالوا ولم يذكر فدل على انه شرح من المصنف ولكل من الروايتين وجه. فمن قال يعني الجن اراد بيان المقول له وهم - 00:16:31

الشياطين. ومن قال الحق اراد تفسير لفظ اليمين اي كنتم تأتوننا من جهة الحق فتلبسوه علينا. ويؤيده سيرة قتادة. قال يقول الانس للجن كنتم تأتوننا عن اليمين اي من طريق الجنة تصدوننا - 00:17:01

انهى ام السلام. قال يزفون النسلان في المشي. قال الوزيف النسلان والنسلان بفتحيتين بالاسراع مع تقارب الخطى وهو دون السعي. قال شوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم. نعوذ بالله قال بيض مكنون اللؤلؤ المكنون. كانهن بيض مكنون اي مصون وكل شيء صنته فهو مكنون - 00:17:21

كل شيء اضبرته في نفسك فقد اكننته. وبعلنا قال ربا قال وقد روى او وصله ابن ابي حاتم من طريق عطاء بن السابع ان عكم عن ابن عباس انه ابصر رجلاً يسوق بقرة فقال من بعل هذا؟ قال - 00:17:51

فدعاه منبعا لهذا قال فدعاه فقال من انت؟ فقال من اهل اليمن. قال هي لغة اتدعون بعلاً اي ربا قال باب وان يونس لمن المرسلين. قال حدثنا كتيبة ابن سعيد قال حدثنا جرير بن عبد - 00:18:11

قال انا الاعمش سليمان قال عن ابي وائل شقيق قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه كلما ما ينبغي لاحد ان يكون خيراً من ابن متى. قال حدثني ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا - 00:18:31

ابن فليح الخزاعي قال حدثني ابي فليح بن سليمان قال عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار الهلالي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال - [00:18:51](#) لان خير من يونس ابن متى فقد كذب. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق ونأتي الى تهذيب الكمال نعم اي نعم تواضع منه عليه الصلاة والسلام والا قد قالنا سيد نعم قد قال - [00:19:11](#) عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم - [00:19:31](#)